الفصح والنفس المتألمة

دراسة مبسطة فى رسائل القديس أثناسيوس الفصحية

لنعيد وسط الآلام!

بالحقيقة صار كلمة اللّه إنسانًا كاملاً لكى يحل بيننا ويشاركنا حياتنا بكل آلامها، فنقبله صديقًا شخصيًا وفاديًا، ندخل معه إلى معصرته ونجتازها قائلين معه: "قد جسى المعصؤة وحدى، ومع الشعوب لم يكن معى أحد" إش ٢٣:٦٣. إذ نشعر فى وسط آلامنا، كأن الكل قد اعتزلنا لنعتصر بالتمام، لكننا فى يقين الإيمان نردد كلمات مسيحنا المتألم: "وتتركوننى وحدى، وأنا لست وحدى لأن الآب معى" يو ٣٢:١٦.

نجتاز معه حتى صليبه، بل وندخل معه كل يوم غلى قبره، لا ليتركنا فى القبر بل ليعبر بنا من الموت ‘لى الحياة، ومن الظلمة إلى النورن ومن الخطية ‘لى بره الأبدى! هذا هو عيد القيامة، أو الفصح، الذى يعنى العبور.

نخرج معه من القبر كل يوم لنرنم مع الرسول:

"لأن فصحنا ايضًا المسيح،

قد ذبح لأجلنا.

إذًا لنعيد،

U U U

بين الفصح القديم والفصح الجديد

فرعون ورجاله لكن بيقين التمتع بالحرية والإنطلاق نحو أرض الموعد. وجاء العيد سنويًا يحمل برموزه معانى الفصح الجديد الذى يقدمه المسيح – حمل اللّه – لكل الكنيسة المتألمة، بل ولكل نفس مرة!

لم يكن عيد الفصح أمرًا عارضًا فى حياة الشعب، لكنه أحد الأعياد الكبرى، وربما أهمها، تلتزم الأسرة كلها أن تحتفل به فى أورشليم:

Uيشترك الجميع فيه حتى العبيد، يأكلون الفصح وهم متكئون كعادة الأحرار، ففى المسيح تزول العبودية لتتمتع النفس بكمال الحرية. تأكله فتمارس حياته الفائقة السماوية!

Uيؤكل بعجلة، مرتدين ثياب السفر، مستعدين لترك العالم والرحيل إلى السماء!

Uيؤكل فى المساء، لأن الرب فصحنا عبر بشعبه خلال المساء إلى نهاره الأبدى الفردوسى!

Uيؤكل بفطير بلا خمير، إذ تركنا خمير الشر، أعمال الإنسان القديم!

Uيؤكل على أعشاب مرة لنذكر كيف تتمرر نفوسنا فى العالم!

Uتُقدم أربعة كؤوس خمر رمزًا لعمل الروح القدس الذى يسكر النفس بالفرح وسط آلامها.

Uيسأل الاين الأكبر والده: لماذا تختلف هذه الليلة عن بقية الليالى؟ فيروى الأب قصة العبور من سفر التثنية ٥:٢٦ الخ.

عبَّر القديس أمبروسيوس عن مفهوم عيد الفصح، قائلاً:

[الآن إذ نحتفل بالفصح المقدس يلزمكم أن تعرفوا يا إخوة ما هو الفصح.

الفصح يعنى "عبورًا، هكذا يحمل العيد هذا الاسم.

ففى هذا اليوم عبر ينو إسرائيل إلى مصر،

وعبر ابن اللّه من هذا العالم إلى أبيه.

ما المنفعة بالإحتفال بالفصح ما لم تمتثلوا بذاك الذى تتعبدون له؟ ! أى ما لم تعبروا من مصر – من ظلمة الأعمال الشريرة – إلى نور الفضيلة، ومن محبة هذا العالم إلى محبة بيتكم السماوى(١).]

U U U

كيف نتهلل وسط الآلام؟

ربما يتساءل البعض: كيف نتهلل وسط الآلام المرة؟

أجابت رسائل القديس أثناسيوس القصحية على هذا السؤال بطريقة مباشرةن وأيضًا بطريقة غير مباشرة، فقد جاءت رسائله ثمرة خبرة معاشة؛ دخل بوتقة الآلام وعاشها إلى سنوات طويلة، بل كادت تمتزج بكل حياتهن حتى صارت مثلاً: "أثناسيوس ضد العالم"... ومع هذا فقد أفاضت الرسائل بروح الفرح والتسبيح!

الإعداد للعيد

من خلال رسائل القديس أثناسيوس الفصحية نرى الكنيسة تتهيأ للاحتفال بعيد الفصح بأربعة أمور تعكس على الشعب روح الفرح والتعزية وسط آلامهم غير المنقطعة، وهى:

١- ممارسة الصوم الأربعينى وأسبوع الآلام.

٢- عماد الموعوظين.

٣- التمتع بسر الأفخارستيا.

٤- ممارسة الحياة المقدسة.

١- ممارسة الصوم الأربعينى

كثيرًا ما تحدث البابا أثناسيوس السكندرى هن الصوم الأربعينن فالمؤمن الحقيقى إذ يمارس الصوم كبذل اختيارى

الاعداد للعيد

من خلال رسائل القديس أثناسيوس الفصحية نرى الكنيسة تتهيأ للاحتفال بعيد الفصح بأربعة أمور تعكس على الشعب روح الفرح والتعزية وسط آلامهم غير المنقطعة، وهى:

١- ممارسة الصوم الأربعينى وأسبوع الآلام.

٢- عماد الموعوظين.

٣- التمتع بسر الأفخارستيا.

٤- ممارسة الحياة المقدسة.

١- ممارسة الصوم الأربعينى

كثيرا ماتحدث البابا أثناسيوس السكندرى عن الصوم الأربعينى، فالمؤمن الجقيقى اذ يمارس الصوم كبذل اختيارى يهب لجسده فرصة الشركة مع النفس والفكر وكل الأحاسيس للصلب مع حمل الله والتمتع ببهجة قيامته. بالصوم نتلمس "الفصح" لاكحدث ماض تاريخى، بل كحياة جديدة حاضرة ومعاشة.

الصوم ليس "رجيما" لصحة الجسد، لكن مع منفعته للجسد، هو عطأء الذات، ورد حب الله بالحب، وتجاوب عملى للكيان الانسانى كله مع الحياة الانجيلية النابعة عن الصليب.

٢- عماد الموعوظين

عيد الفصح ليس يوما معينا فحسب، يمتد طوال الخمسين يوما المقدسة (من عيد القيامة حتى عيد حلول الروح القدس)، انما هو أيضا عيد يومى، بل عيد مستمر فى حياة الكنيسة، وفى حياة كل عضو حى فيها. انها تختبر الحياة المقامة وسط آلام هذا العالم. ففى صلاة باكر يتذكر المؤمن قيامة رب المجد يسوع ليرنم داخله لمسيحه الذى أقامه ويقيمه كما من الموت. بهذا الروح الانجيلى تجتذب الكنيسة العالم نحو الصليب واهب القيامة ... كانت الكنيسة الأولى تهتم بالموعوظين طوال العام لكى تهيئهم بالأكثر فى فترة الصوم الأربعينى لقبول العماد ليلة عيد الفصح، فتدخل بهم الى المعمودية ويختبروا الحياة الفصحية: الدفن مع المسيح والقيامة معه!

لم يكن العماد أمرا عارضا فى حياة الكنيسة الأولى، بل هو ممارسة للحياة الفصحية، وشركة مع السيد المسيح فصحنا الذى ذبح لأجلنا، وتمتع بالحياة الجديدة المقامة. وكما يقول بولس الرسول:

"أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟!

فدفنا معه بالمعمودية للموت،

حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضا فى جدة الحياة." رو٦: ٤،٥

"مدفونين معه فى المعمودية التى فيها أقمتم أيضا معه بايمان عمل الله الذى أقامه من الأموات" ١كو ٢: ١٢

جاء فى كتاب الراعى لهرماس (القرن الثانى):

]الذين لايحملون اسم ابن الله هم أموات ،

الا أنهم عندما ينالون الختم يخلعون الموت، ويلبسون الحياة.

ينزلون الى الماء أمواتا، ويصعدون منه أحياء (٢).[

العماد ليس رمزا لكنه خبرة حقيقية للخلاص؛ يقول القديس باسيليوس أسقف سيليكيا Selucia :

للمعمدين حديثا] لقد أؤتمنتم على جسد الرب. أقول أكثر من هذا: لقد صرتم جسد الرب. أنتم أعضاء المسيح(غلا٣: ٢٧) (٣).[

لقد أفصح القديس يوحنا الذهبى الفم أن عماد الموعوظين ليلة عيد الفصح هو تأكيد لممارسة الحياة الفصحية، اذ يقول:

]أعود الى هؤلاء الذين ينالون نعمة المعمودية فى هذه الليلة المباركة هبة لهم. أقدم نفسى الى براعم الكنيسة الجميلة، الورود الروحية، الأعضاء الجدد ليسوع المسيح.

منذ يومين مات المسيح على الصليب، واليوم قام من بين الأموات.

هكذا أيضا منذ يومين كان طالبو العماد هؤلاء فى عبودية الخطية. لكنهم اليوم يقومون مع المسيح.

لقد مات فى الجسد وقام فى الجسد، وهكذا ماتوا هم فى الخطية وقاموا من الخطية. (٤)[

٣-التمتع بسر الأفخارستيا

يخرج المعمدون حديثا من جرن المعمودية الى صحن الكنيسة لابسين الثياب البيضاء، حاملين مشاعل منيرة، مرنمين المزمور ٢٣:"الرب راعى فلا يعوزنى شىء..."، ليشتركوا للمرة الأولى مع بقية المؤمنين فى ليتورجية الأفخارستيا، وينتعشون بجسد الرب المكسور وبدمه الثمين المبذول لأجلهم... انهم بفرح شديد يتهللون مسبحين، انهم صاروا أعضاء جسد المسيح المتألم القائم من الأموات! هذا هو عيد الفصح المفرح!

٤- ممارسة الحياة المقدسة

فى واقع معاش تحدث البابا أثناسيوس عن الآلام التى عاشها هو وشعبه، تلك التى أثارها الهراطقة ومحبو الانشقاق ... لكن بقيت لغة الرسائل هى الفرح والشكر والتسبيح. فالألم لن يدخل به الى حالة اكتئاب أو جحود ... بل يبقى دوما الانسان الشاكر المسبح لله مخلصه. هذا الروح لن يتمتع به الا ذاك الذى يمارس الحياة المقدسة فى المسيح القدوس.

جاء الخط الواضح فى الرسائل ككل هو "الايمان المستقيم والحياة الفاضلة" بكونهما خط واحد له جانبان غير منفصلين... هذا الخط هو الباعث للفرح فى المسيح يسوع فصحنا!

الانجيل كبشارة مفرحة -عند البابا أثناسيوس- هو تمتع بالحياة المقدسة بكلمة الله المتجسد، الذى هو وحده قادر أن يجدد طبيعتنا ويردها عن فسادها.

هذا الفكر انعكس على حياة القديس أثناسيوس ، فلم يكن باللاهوتى الفلسفى النظرى، ولا بالمجادل العنيف مع الهراطقة، لكن كان الراعى الأمين صاحب القلب الملتهب غيرة على خلاص كل نفس بشرية ... هذا الخلاص لن يتحقق بغير استقامة الايمان وقدسية الحياة.

لقد شهد مجمع نيقية ، بل والتاريخ كله بغيرته على الايمان المستقيم ، خاصة لاهوت السيد المسيح ، كما شهد القديس غريغوريوس النزينزى عن قدسية حياته ، قائلا:

]بمدح أثناسيوس أمتدح الفضيلة.

الحديث عنه ومدح الفضيلة هما أمر واحد، لأنه بالفعل احتضن الفضيلة. (٥)[

اذن لنفرح بالمسيح فصحنا ، عيدنا الدائم غير المنقطع:

* ببذل الذات فى مشاركة الجسد بالصوم مع المطانيات ... مع النفس التائبة ، فنقول:"مع المسيح صلبت فأحيا، لاأنا، بل المسيح يحيا فى." غلا٢: ٢٠

* بالتمتع بالحياة الجديدة التى صارت لنا بالمعمودية ، متجاوبين مع عمل الروح القدس النارى الذى يحرق أعمال الانسان القديم وينمى الانسان الجديد الذى على صورة خالقه. بهذا نشهد للعالم عن مسيحنا المدفون القائم من الأموات، فيقبلوا المعمودية.

* بالانتعاش بجسد الرب ودمه القائم من بين الأموات، مقدمين حياتنا مبذولة معه ومقامة به.

* بالحياة المقدسة فى الرب مع استقامة الايمان!

U U U

الرسائل الفصحية

رسالة بابا الاسكندرية

كان أسقف الاسكندرية (أو البابا بالقبطية-وتعنى أبا) يعد رسالة فصحية سنويا يحدد فيها موعد الصوم الكبير وعيد الفصح المسيحى (القيامة المجيد). وكان للرسالة دورها الرعوى التعليمى . فقد جاء فى الرسالة الفصحية الأولى للبابا أثناسيوس:

] اننا نتطهربدمه الثمين الذى يغسلنا من الخطية.

دمه لايصرخ للانتقام كما فعل دم هابيل (عب ١٢: ٢٤)
حاذين أرجلنا باستعداد انجيل السلام (أف ٦: ١٥)،
ممسكين بعصا الرب راعينا وعكازه، فنتعزى كذلك القائل:"عصاك وعكازك هما يعزياننى" (مز ٢٣: ٤)...
"لنعيد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الاخلاص والحق " ١كو ٥: ٨
لنخلع الانسان العتيق وأعماله، ونلبس الانسان الجديد (أف ٤: ٢٢-٢٤) المخلوق فى الله
باتضاع الذهن وضمير صالح . هكذا نعد كخليقة جديدة تشرب الخمر الجديد، الروح القدس، فنستطيع أن نعيد بلياقة، موسم الثمار الجديدة[

رسائل البابا أثناسيوس الفصحية (٦)
+ ٣٢٨ م سيم أسقفا على الاسكندرية

١. ٣٢٩ م الحث على التعبد بلياقة:
Uعيد الفصح هبة الهية.
Uالصوم اعداد للقلب والفكر للتعييد]كثيرون يمارسون حركات الصوم الظاهرة لكنهم لايزالون دنسين بقلوبهم، لأنهم يخطئون ضد اخوتهم وأخواتهم، أو لأنهم يتجاسرون ويخدعون الغير[

٢. ٣٣٠ م تحذير من الشر والهراطقة.
Uاذ قضى البابا عاما افتقد فيه الكنائس، خاصة فى طيبة، جاءت هذه الرسالة تحذر من الشر ومن الهرطقة. فالعبد الصالح والأمين (صلاح الحياة مع أمانة الايمان) ينعم بفرح سيده (مت ٢٥: ٢١)؛ أما الأشرار والهراطقة فليس لهم الا الحزن والبؤس فى عذابات الجحيم.
Uتحذير من الهراطقة:" ان كان أحد يبشركم بغير ماقبلتم فليكن أناثيما." غلا١: ٩

٣. ٣٣١ م شكر وتسبيح.
Uاستدعاه قسطنطين الامبراطور ليجيب على اتهامات الأعداء ؛ كتب الرسالة هناك حيث أشار فى مقدمتها الى متاعبه باختصار.
Uميز بين الشاكرين والجاحدين، موضحا أن الجحود يطفئ الروح ويدخل بهم الى الظلمة.
Uقدم أمثلة من العهد الجديد على المؤمنين كأناس شاكرين يسبحون الله.
Uلعله اذ استعرض آلامه أراد تأكيد أنه متهلل بالروح ، دائم التسبيح، شاكر الرب، لن يكون جاحدا قط!
Uقد يسبح الفقراء والحزانى الرب ويشكرونه، بينما يتذمر الأغنياء ويشتكون.
Uالكتاب المقدس صريح: يليق بنا أن نسبح الله تحت كل الظروف.

٤. ٣٣٢ م تحقق الفصح فى المسيح الحمل.
Uفند البابا الاتهامات واقتنع الامبراطور ببراءته، لكنه بقى فى القسطنطينية لأسباب كثيرة منها مرضه لمدة طويلة.

Uبعث بالرسالة عن طريق أبلافيوس Ablaviusالوالى Prefect of the Praetoriumصديق الامبراطور، أرسلها أبلافيوس الى الاسكندرية مع جندى.

+ عاد القديس الى الاسكندرية فى منتصف الصوم.

+ الفصح المسيحى يحقق الفصح اليهودى فى أكمل صوره، ففيه تمت النصرة على الخطية والموت والشيطان. لقد لبسنا المسيح، ونحتفل بالعيد دون حاجة الى الذهاب الى مدينة معينة–أوروشليم– اذ يعم الكنيسة كلها.

٥. المسيح واهب الشبع.

+ بينما كان الأعداء يعدون اتهامات جديدة ضد البابا القديس يقدمونها للأمبراطور انشغل البابا برعاية شعبه. كما اهتم بالفقراء والمحتاجين.

+ أوضح لشعبه أن المسيح فصحنا هو شبعنا، يقدم لنا على المائدة المقدسة

[

جسده ودمه المقدس ينبوع حياة.

+ يليق بنا أن نتعرف على عطاياه الإلهية، ونرد له حبه بقبول عمله فينا فنحيا الحياة المقدسة ونقدم الشكر والتسبيح له. على خلاف الأشرار والهراطقة الذين أعمتهم الخطية ويسلكون حسل هواهم، ظانين أنهم يتممون تعاليم الرب فلا ينالون شيئًا.

+ يقول البابا: [الفصح الحقيقى هو رجوع عن الشر ‘لى الخير، وتحول من الموت ‘لى الحياة.]

٦. ٣٣٤م مجدوا اللّه فى أجسادكم

+ فى هذا العام زار البابا الوجه البحرى، وفى نفس الوقت جمع له الأعداء اتخامات حسبوها قوية، ودعوا إلى عقد مجمع فى قيصرية تحت قيادة يوسابيوس. رفض البابا الإمتثال أمام المجمع ليحاكمه أعداؤه، فكتب الرسالة الفصحية وهو فى بلده.

+ لم يفقد البابا نغمة الشكر والتسبيح وسط متاعبه التى لا تنقطع.

+ أطال الحديق عن ما يعنيه موت المسيح بالنسبة لنا.

+ قدم لنا ذبيحة المسيح(الفصح) لإبطال الموت.

+ اسرائيل رفضت المسيح – الفصح الحقيقى – فصار لها الحزن عوض التعييد.

+ جوهى الرسالة: لنعيد فى نقاوة وفرح، لأن الكنيسة فى السماء تعيده معنا!

٧. ٣٣٥م الخطاة والأبرار

+ يفقد الأشرار المعرفة المقدسة للرب فيصيرون بؤساء، وأخيرًا يذهبون ألى جحنم. على النقيض الذين يتبعون الفضيلة بالحق، يثقون فى المخلص. هؤلاء وحدهم يمكنهم أن يمجدوا اللّه كما يليق. الذين لهم شركة مع المسيح وحدهم يمكنهم أن يسبحوا اللّه. لهذا فإن عيّد الأشرار الفصح ونطقوا بكلمات التسبيح يوبخهم اللّه ويحسب كلماتهم هذه الجميلة شريرة.

+ الذين لا يطلبون الخبز الحقيقى، السيد المسيح، لا يستطيعون أن يحفضوا العيد.

٣٣٦،٣٣٧: لا توجد رسالة فصحية

+ لا نعرف إن كان قد كتب الرسالتين أم لا.

+ كان فى متاعب كثيرة كما نُفى إلى تريف إذ أُتهم أنه منع تصدير القمح إلى العصمة، وقد عاد من المنفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ٣٣٧م.

٨. ٣٣٨م سبحوا الرب وسط المتاعب

+ أوضحت الرسالة فكر البابا ومشاعره أثناء النفى إذ بدأ الكتابة فى منفاه وأكملها فى بلده. كتب البابا:

[مع من أننى سلمت كل أمورى للّه لازلت اشتاق أن أحتفل بالعيد معكم بالرغم من بعّد المسافة.

الرب الذى أعطى العيد هو نفسه العيد (١كو٥:٧).

انه يهب الروح،

يحضرنا معًا فى الفكر، فى الإنسجام، وفى رباط السلام.]

+ أوضح أنه لا يجد المؤمن موضعًا ما قفرًا، وليس من تجارب شريره تجعله بحق قلقًا، إنما كما يقول الرسول بولس لنا السيد المسيح قوتنا، به نصير أكثر من منتصرين (رو٨:٣٧).

+ أدرك أن الضيقات والمتاعب زادته نضوجًا روحيًا.

+ حذرهم من تعاليم الأريوسيين الذين يحطمون شعب اللّه.

٩. ٣٣٩م يحفر الأشرار لأنفسهم حفرة

+ كان القديس فى بلده لكن بسبب الإضطرابات التى أثارها الأريةسيون لم يقدر أن يكمل الصوم مع شعبه ويحتفل معهم بالعيد. ففى ١٩ مارس اضطر إلى الإختفاء بعد أن عمّد كثيرين فى كنيسة القديس ثيوناس. بقى فى هدوء أحد العيد، وفى اليوم التالى ترك مدينته إلى روما.

+ كُتبت هذه الرسالة وسط المتاعب والأحزان، فكشفت عن ثقته الناضجة فى الرب وفى العناية الإلهية.

+ كتب كثيرًا عن الأشرار الذين اتسموا بالكذب والشر، مطالبًا إياهم بالتوبة.

+ دعى الأريوسيين Ario-manicasَ◌ِ، أى مجانين، لأنهم انكروا لاهوت السيد المسيح ونفثوا سمومهم فى كل مكان.

+ أوضح أن الضيق قادم من جماعة الأوسابيين، لكن هذا لا يسبب لنا اضرابًا، بل نعيد بفرح، لأن سبق فأعلن لنا أنه سيكون لنا فى العالم ضيق.

+ ٣٤٠ أُقيم بالإسكندرية أسقف (بطريرك) دخيل لكى يضغط على الشعب.
+ لم يستطع البابا أثناسيوس أن يكتب رسالته، إنما اكتفى ببعث رسالة مختصرة للقديس سيرابيون أسقف تيموس، حدد فيها موعد الفصح.

قيل أن البطريرك الدخيل الأريوسى أعلن عن موعد الفصح وبدء الصوم الكبير وقد أخطأ فى أسبوع كامل. ترك الأرثوذكس الأريوسيين يصومون قبل الميعاد، وفى منتصف الصوم كشفوا لهم عن خطأهم فصار البطريرك الأريوسى فى فضيحة واضطر أن يصحح موعد العيد، وصغرت نفسه جدًا، ولم يعد يتدخل فى تحديد موعد الفصح بعد ذلك.

١٠. ٣٤١م الألم اعدلد للمجد الأبدى

+ بعث برسالته من روما حيث إلتجأ هناك.
+ اظهر اضطهاد الهراطقة للكنيسة، وأوضح بركات الألم، لا للمتألمين فقط وإنما للغير حيث يرون ثمر الألم فينا. إننا فى حاجة إلى التطلع نحو المجد الأبدى لمواجهة الألم دون انشغال بالسمويات، فنجد فى الألم وسيلة للإقتراب نحو اللّه.

١١. ٣٤٢م المسيح قداستنا

+ عاش القديس أثناسيوس فى روما أكثر من ٣ سنوات.
+بعث من هناك الرسالة الفصحية غايتها التمتع بالحياة المقدسة.
+ مسيحنا هو طريق القداسة، والراعى، والباب، ورئيس الكهنة، هو حياتنا!
+ جاءنا كلمة اللّه لكى يقوتنا بجسده ويروينا بالشراب الروحى (دمه الثمين)!
+ لا نأتى إلى العيد لنعيض فى الظل كاليهود بل نلتقى بالرب الذى هو نفسه العيد. فالسيد المسيح هو حمل الفصح، نتناول جسده ودمه فننتعش بناسونه الممجد. نتقدس كما هو قدوس. بهذا نغلب الموت، ونختبر الروح القدس وننعم بعربون ملكوت السموات.

+ ٣٤٣،٣٤٤م لا أثر لرسالة فصحية.
+ ٣٤٥،٣٤٦م + رسالتان مختصرتان جدًا، أشبه بملاحظتين تحملين المواعيد دون أية رسالة تعليمية.
+ فى هذه الفترة عّقد مجمع سرديكيا (صوفيا ببلغاريا) بقصد وضع حد للمنازعات. نُفى القديس أثناسيوس مع بعض الأساقفة، ثم أُعيدوا، ومع هذا لم يستطع القديس أن يرجع حتى خضع الإمبراطور الأريوسى قنسطنس للحق وسمح له بالعودة. ما أن عاد حتى كتب رسالة عام ٣٤٧م.

١٢. ٣٤٧م كونوا أقوياء فى الإيمان

+ تعتبر آخر رسالة كاملة وصلت إلينا، إذ لا نجد إلا شذرات من الرسائل التى وردت تعد ذلك.
+ أوضح كيف فقد اليهود المعنى الكامل للشريعة والذبائح، خاصة الفصح. بالنسبة للشريعة وقفوا عند الحرف ولم يخضعوا لروحها، بهذا لم يعد لهم الفصح الحقيقى.

U U U

ة معينة–أوروشليم– اذ يعم الكنيسة كلها.

٥. المسيح واهب الشبع.